

## (10) قُوَّة الصليب.

1

الصليب، لماذا؟؟؟

"10 كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: (مز مور 14: 1-3 و 62: 9) «أَنَّهُ لَيْسَ بَارٌّ وَلَا وَاحِدٌ... 23 إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله "

رومية 3

"10 هَلْ يُغَيِّرُ الْكُوشِيِّ جِلْدَهُ أَوْ النَّمِرُ رُقْطَهُ؟ فَأَنْتُمْ أَيْضًا تَقْدِرُونَ أَنْ تَصْنَعُوا خَيْرًا أَيُّهَا الْمُتَعَلِّمُونَ الشَّرَّ!" إرميا 23  
"لأنَّه لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يُخْطِئُ" 2 أخبار 6: 36.

"14 مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَزْكُو، أَوْ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَتَبَرَّرَ؟

15 هُوَذَا قَدِيسُوه لَا يَأْتَمِنُهُمْ، وَالسَّمَاوَاتُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ بِعَيْنَيْهِ، 16 فَبِالْحَرِيِّ مَكْرُوهٌ وَفَاسِدٌ الْإِنْسَانُ الشَّارِبُ الْإِثْمَ كَالْمَاءِ!" أيوب

15

2

خرافة الحسنات التي تكفر عن السيئات!!

"12 وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَقُلْ لِبَنِي شَعْبِكَ: إِنَّ بِرَّ الْبَارِّ لَا يُنَجِّيهِ فِي يَوْمِ مَعْصِيَتِهِ، وَالشِّرِّيرُ لَا يَعْتُرُ بِشَرِّهِ فِي يَوْمِ رُجُوعِهِ عَنْ شَرِّهِ. وَلَا يَسْتَطِيعُ الْبَارُّ أَنْ يَحْيَا بِبِرِّهِ فِي يَوْمِ خَطِيئَتِهِ 13 إِذَا قُلْتُ

لِلْبَارِّ: حَيَاةٌ تَحْيَا. فَاتَّكَلَ هُوَ عَلَى بِرِّهِ وَأَثَمَ، فَبِرُّهُ كُلُّهُ لَا يُذَكَّرُ، بَلْ  
بِإِثْمِهِ الَّذِي فَعَلَهُ يَمُوتُ" حزقيال 33  
مثال من القانون وأبسط مبادئ العدالة

3

بما إن ثمن الخطيَّة موت، وجميع البشر خطاة، إذا يجب أن  
يموت الجميع:

ما هو الموت؟

الأول، موت الجسد:

"19...حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْهَا. لِأَنَّكَ تُرَابٌ،

وَالِي تُرَابٍ تَعُودُ" تكوين 3

الثاني، انفصال أبدي عن الله - الجحيم:

"21 وَأَمَّا الْخَائِفُونَ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّجِسُونَ وَالْقَاتِلُونَ

وَالزُّنَاةُ وَالسَّحَرَةُ وَعِبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَجَمِيعُ الْكَذِبَةِ، فَنَصِيبُهُمْ فِي

الْبُحَيْرَةِ الْمُتَّقَدَةِ بِنَارٍ وَكِبْرِيَةٍ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي" رؤيا 21

4

"23 أن أجرة الخطية هي موت، وأمَّا هبة الله فهي حياة أبدية

بالمسيح يسوع ربنا " رومية 6

لكن كيف يستطيع الله العادل، أن يتغاضى عن إثمنا وخطيئتنا؟

الجواب هو: في الصليب!! في الصليب التقت الرحمة والحق،  
العدالة والمغفرة، البر والسلام تعانقا:  
"6 أَلَا تَعُودُ أَنْتَ فَتُحْيِينَا، فَيَفْرَحُ بِكَ شَعْبُكَ؟... 9 لَأَنَّ خَلَاصَهُ  
قَرِيبٌ مِنْ خَائِفِيهِ، لِيَسْكُنَ الْمَجْدُ فِي أَرْضِنَا 10 الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ  
الْتَقَيَا. الْبِرُّ وَالسَّلَامُ تَلَاثَمَا 11 الْحَقُّ مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُتُ، وَالْبِرُّ مِنَ  
السَّمَاءِ يَطَّلِعُ" مزمور 85

5

ماذا أعطانا صليب المسيح في حياتنا الروحية.  
1- إعلان محبة الله لنا:

"8 لأن الله بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة (مثل سدوم  
ومصر) مات المسيح لأجلنا." رومية 5  
"9 بهذا أظهرت محبة الله فينا: أن الله قد أرسل ابنه الوحيد إلى  
العالم لكي نحيا به 10 في هذا هي المحبة: ليس أننا نحن أحببنا  
الله، بل أنه هو أحبنا، وأرسل ابنه كفارة لخطايانا" 1 يوحنا 4  
الذي يثبت إيماني في الضيقات، هو ثقتي بمحبة الله لي، من  
خلال الصليب

"17 بهذا تكملت المحبة فينا: أن يكون لنا ثقة في يوم الدين...  
18 لا خوف في المحبة، بل المحبة الكاملة تطرح الخوف إلى  
خارج لأن الخوف له عذاب. وأما من خاف فلم يتكمل في  
المحبة" 1 يوحنا 4

6

2- صلب العالم لنا ونحن للعالم:

"14 وأما أنا فحاشا لي أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح الذي به قد صُلب العالم لي وأنا للعالم." غلاطية 6 وهذا روحياً له معنيين:

الأول: بإمكاننا الآن، بقوة الروح القدس، أن أرى العالم وشهواته مصلوبين ومائتين أمامي

الثاني: إنَّ قوَّة العالم كلا شيء أمامي لأن صليب المسيح قد انتصر لي على العالم وكل ممالكه

"4 أنتم من الله أيُّها الأولاد وقد غلبتموهم لأنَّ الذي فيكم أعظم من الذي في العالم." 1 يوحنا 4

"24 ولكن الذين هم للمسيح قد صلبوا الأهواء والشهوات 25 إن كنا نعيش بالروح فلنسلك أيضاً بحسب الروح" غلاطية 5

7

3- صلب إنساننا العتيق:

"6 عالمين هذا أن إنساننا العتيق قد صُلب معه ليُبطل جسد الخطيَّة كي لا نعود نُستعبد أيضاً للخطيَّة" رومية 6

"20 مع المسيح صُلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ، فما أحياء الآن في الجسد إنما أحياءه في الإيمان إيمان ابن الله الذي أحببني وأسلم نفسه لأجلي." غلاطية 2  
"2 لأنني لم أعزم أن أعرف شيئا بينكم إلا يسوع المسيح وإيَّاهُ مصلوبًا." 1 كورنثوس 2  
"14 لَأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تَحْصُرُنَا. إِذْ نَحْنُ نَحْسِبُ هَذَا: أَنَّهُ إِنْ كَانَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ لِأَجْلِ الْجَمِيعِ، فَالْجَمِيعُ إِذَا مَاتُوا... 17 إِذَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا" 2 كورنثوس 5

8

4- صالحنا مع الله والناس:

الصليب أبطل العداوة بيننا وبين الله عن طريق ملك المسيح علينا ورجوعنا لله كأبناء  
"18 وَلَكِنَّ الْكُلَّ مِنَ اللَّهِ، الَّذِي صَالَحَنَا لِنَفْسِهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ الْمُصَالِحَةِ، 19 أَيْ إِنْ اللَّهُ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَاضِعًا فِيْنَا كَلِمَةَ الْمُصَالِحَةِ" 2 كورنثوس 5

"14 لأنه هو سلامنا الذي جعل الإثنين واحداً ونقض حائط السياج المتوسط 15 أي العداوة مُبطلًا بجسده ناموس الوصايا في فرائض لكي يخلق الإثنين في نفسه إنساناً واحداً جديداً

صانعًا سلامًا 16 ويصالح الإثنين في جسدٍ واحدٍ مع الله  
بالصليب " (تكلم عن العداوة بين اليهود والأمم) أفسس 2

9

5- محا الوثيقة التي كانت لإبليس ضدنا:

"14 فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الْأَوْلَادُ فِي اللَّحْمِ وَالْدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا  
كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيُّ  
إِبْلِيسَ، 15 وَيُعْتَقَ أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ - خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ - كَانُوا جَمِيعًا  
كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ" عبرانيين 2

لكن الله بيده سلطان الموت: "10 الَّذِي (أي الله) بِيَدِهِ نَفْسُ كُلِّ  
حَيٍّ وَرُوحِ كُلِّ الْبَشَرِ" أيوب 12

المسيح يتكلم بعد القيامة: "18 وَالْحَيُّ. وَكُنْتُ مَيِّتًا، وَهَا أَنَا حَيٌّ  
إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ! آمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَآوِيَةِ وَالْمَوْتِ" رؤيا 1  
إبليس ليس له السلطنة لإماته الناس؛ لكن عندما تسلم حياتك  
لسيادة إبليس والخطية، تعطيه سلطة لدمارك!!

"14 إذ محا الصك التي علينا في الفرائض الذي كان ضدًا لنا  
وقد رفعه من الوسط مُسَمِّرًا إِيَّاهُ فِي الصَّلِيبِ 15 إِذْ جَرَّدَ  
الرِّيَاسَاتِ وَالسَّلَاطِينَ أَشْهَرَ هُمْ جَهَارًا، ظَافِرًا بِهِمْ فِيهِ" كولوسي

2

10

6- أبطل لنا لعنة الناموس التي وضعنا تحتها آدم:  
"13 المسيح افتدانا من لعنة الناموس إذ صار لعنةً لأجلنا لأنه  
مكتوب ملعونٌ كلُّ من عُلِقَ على خشبةٍ" غلاطية 3  
واللعنة أتت علينا لأنه مكتوب أيضاً:  
"10 لأنَّ جميع الذين هم من أعمال الناموس هم تحت لعنة لأنه  
مكتوب ملعونٌ كل من لا يثبت في جميع ما هو مكتوب في  
كتاب الناموس ليعمل به." غلاطية 3  
"10 لأنَّ من حفظ كل الناموس وإنَّما عثر في واحدةٍ فقد صار  
مُجرماً في الكل" يعقوب 2

11

7- أعطانا قُدرة على التسامح:  
طلب المسيح لجميع الذين أسأوا إليه:  
"34 يا أبنا اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون ..." لوقا 23  
استيفانوس أيضاً فعل نفس الشيء في وقت رجمه قائلاً:  
"59 فَكَانُوا يَرْجُمُونَ اسْتِفَانُوسَ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ  
يَسُوعُ اقْبَلْ رُوحِي». 60 ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ  
عَظِيمٍ: «يَا رَبُّ، لَا تَقِمَ لَهُمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ». وَإِذْ قَالَ هَذَا رَقَدَ"  
أعمال 7

وكذلك نحن أيضاً نستطيع بقوة الصليب أن نسامح أي إنسان  
مُخطئٍ بحقنا

12

في الصليب نرى حكمة وقوة الله  
"18 فإن كلمة الصليب عن الهالكين جهالة وأما عندنا نحن  
المُخلصين فهي قُوَّة الله ... 23 وَلَكِنَّا نَحْنُ نَكْرُرُ بِالْمَسِيحِ  
مَصْلُوبًا: لِلْيَهُودِ عَثْرَةً، وَلِلْيُونَانِيِّينَ جَهَالَةً! " 1 كورنثوس 1  
لكن من الطبيعي لذهن الإنسان المشوه، أن يكون الصليب جهالة  
وضعف:

في الصليب تحقق أعظم انتصار، بسبب القيامة والانتصار على  
شوكه الموت

"4 لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ صُلِبَ مِنْ ضَعْفٍ، لَكِنَّهُ حَيٌّ بِقُوَّةِ اللَّهِ. فَحْنُ  
أَيْضًا ضَعْفَاءُ فِيهِ، لَكِنَّا سَنَحْيَا مَعَهُ بِقُوَّةِ اللَّهِ مِنْ جِهَتِكُمْ" 2  
كورنثوس 13

13

"سَنَحْيَا مَعَهُ بِقُوَّةِ اللَّهِ" حَاضِرًا وَمَسْتَقْبَلًا:  
"51 هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا نَرُقُدُ كُلَّنَا، وَلَكِنَّا كُلَّنَا نَتَغَيَّرُ، 52 فِي  
لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيَبُوقُ، فَيَقَامُ  
الْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ 53 لِأَنَّ هَذَا الْفَاسِدَ لَا بُدَّ أَنْ

يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ، وَهَذَا الْمَائِتُ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ 54 وَمَتَى لَبَسَ  
هَذَا الْفَاسِدُ عَدَمَ فَسَادٍ، وَلَبَسَ هَذَا الْمَائِتُ عَدَمَ مَوْتٍ، فَحِينِيذٍ  
تَصِيرُ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ: «ابْتُلِعِ الْمَوْتَ إِلَى غَلْبَةٍ». 55 «أَيْنَ  
شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلْبَتُكَ يَا هَاوِيَةٌ؟» 56 أَمَّا شَوْكَةُ الْمَوْتِ  
فَهِيَ الْخَطِيئَةُ، وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ هِيَ النَّامُوسُ 57 وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ  
الَّذِي يُعْطِينَا الْغَلْبَةَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ " 1 كورنثوس 15